2817 - أفْرَسُ مِنْ بِسْطَامٍ .

هو بسطام بن قَيْس الشيباني فارس بكرٍ . قَال حمزة : .

وحدثني أبو بكر بن شُقَير قَال : حدثني أبو عبيدة قَال حدثني الأَصمَعي قَال : أخبرني خَلَف الأحمر أن عَوَانَةَ بن الحكم رَوَى أن عبد الملك بن مروان سأل يوماً عن أشجع العرب شعراً فَقِيل : عمرو بن معد يكرب فَقَال : كيف وهو الذي يقول : .

فَجَاشَتْ إلىّ النّفْسُ أوّلَ مَرّةٍ ... وَرَدّتْ على مَكْرُوهها فَاسْتَقَرّتِ .

قَالوا : فعمرو بن الإطْنَابة فَقَال : كيف وهو الذي يقول : .

وَقُولِى كُلمّا جَشَأتْ وَجَاشَتْ ... مَكَانَكِ تُحْمِدى أوْ تَسْتَرِيحي .

قَالوا : فعامر بن الطفيل فال : كيف وهو الذي يقول : .

أقُولُ لِنَفسِي لاَ يُجَادُ بِمِثْلَهَا ... أقِلّي مَرَاحاً إنّنِي غَيرُ مُدْبِرِ .

قَالوا : فَمَنْ أشْجَعُهم عند أمير المؤمنين ؟ قَال أربعة : عباس بن مرداس السّلُمى وقيس بن الخَطيم الأوسِيّ وعنترة بن شداد العبسي ورجل من بنى مُزَينة أما عباس فلقوله : .

أشُدّ عَلَى الكَتِيبَةِ لاَ أبالي ... أفيهَا كانَ حَتْفِي أمْ سِوَاهَا .

و أما قيس بن الخطيم فلقوله : .

وإنّي لَدَى الحَرْبِ العَوَانِ مُوَكّلٌ ... بِتَقْدِيمِ نَفْسٍ لاَ أريدُ بَقَاهَا .

وأما عنترة بن شداد فلقوله : .

إذ تتّقُونَ بِى الأسنةَ لَمْ أخِمْ (1) ... عَنْهَا ولكِنّى تَضَايَقَ مَقْدِمى .

(1) (خام يخيم خيمومة : جبن) .

وأما المزنى فلقوله : .

دَعَوْتُ بَنِي قَحَافَةَ فَاسْتَجَابُوا ... فَقُلْتُ رِدُوا فَقَدْ طَابَ الوُرُودُ .

وأما قولهم :